مجلة العرفان للدراسات الصوفية ISSN 2602-7526
المجلد 05 - العدد 01 - السنة 2023
ص 42 - 51

المنهج الذوقي بين الحقيقة والشريعة

The tasteful approach between the truth and the law

ادا/ مباركة حاجي*
جامعة الجزائر 2قسم الفلسفة
alger2.dzMebarka.hadji@univ-

ملخص:

يطرح موضوع المقال البحث في التصوف ومنهجه الذوقي الواقع بين ضفتي الحقيقة والشريعة، نحاول من خلاله الاجابة عن الاشكال التالي:-اذا كان لكل علم منهج وموضوع ،فما هي طبيعة المنهج الذوقي؟ وما علاقته بجدلية الشريعة والحقيقة؟ وبتعبير آخر نقول: يقع منهج اهل الطريق بين الحقيقة والشريعة فما هي ابعاد هذه الجدلية ؟ وللإجابة عن هذا الاشكال،تستوقفنا

الاسئلة التالية :

1- ماهو المنهج الذوقي ؟ التعريف الاصطلاحي اللغوي للتصوف .

2- ماذا نعني بالحقيقة والشريعة ؟ وهل المقابلة بين الشريعة والحقيقة مسألة حتمية ؟.

3- هل التربية الذوقية الصوفية حل لمشاكل الحداثة

خاتمة.

الكلمات المفتاحية: تصوف.حقيقة ;طريقة.منهج ;شريعة.تربية روحية.

* المؤلف المرسل

Abstract:

The topic of the intervention presents the research on the subject of Sufism and its tasteful methodology, which is located between the two shores of truth and Sharia law. What is its relationship to the controversy of Sharia law and the truth? In other words, we say: The methodology of the people of the path lies between the truth and the law, so what are the dimensions of this dialectic ? In order to answer this problem, we need to answer the following questions:

1- What is the gustatory method ? The linguistic terminological definition of Sufism.
2- What do we mean by truth and law ? Is the confrontation between the law and the truth an inevitable issue ?
3- Is Sufism a solution to the problems of modernity ?

Keyword

Sufism, truth, method, law, spiritual education :

مقدمة:

الذوق ملكة عند الإنسان تنبني على أصل في الفطرة البشرية، فهو ميزان ومقياس نزن به الأمور المادية والمعنوية كتذوق الطعام وتمييز السلوك الجميل والإحساس به،. ويقصد به جمال التعامل وجمال التصرف ، وجمال الموقف، وجمال الخطاب ، وجمال السلوك ، وجمال العمل، وجمال النظام وقد تعرضت العلوم التجريبية لتفسير جوانب الخبرة الجمالية وبينت كيف ترتبط هذه الخبرة بنشاط الحواس خاصة حاستي البصر والسمع، ، لأنها أكثر الحواس قدرة على فهم الأشكال المجردة و الكشف عن طبيعة العالم الخارجي ، كما يستعمل الفرد حواسه لتنمية ذوقه السليم على كافة المستويات، والجمال في الإسلام أصل أصيل، فهو قيمة دينية عقدية و تشريعية، و مفهوم كوني، كما انه تجربة وجدانية إنسانية.

لقد حدد الصوفية أن منهاج السلوك الصوفي هو التربية الوجدانية عبر التحقّق بمقامات الأخلاق والمجاهدات كالصمت والتواضع والتوبة والصبر والذكر والجود وبسط الوجه وغيره من مظاهر التربية الروحية، غير أن الإكسير الفعال الذي يقوم عليه طريق السالكين وتتمحور حوله درجة الإحسان من الإيمان هو حب الله الذي هو جوهر التصوف وسمته الكبرى. فالإيثار والتواضع والرّحمة وإطعام الجائع، وتفقد الجار وصلة الرّحم كلها شعب تصنع رباطاً من الحب والتعاطف والتراحم والأخوة التي طولب بها المسلمون.

1- ماهو المنهج الذوقي ؟

التصوّف "علم حادث في الملة"[1] كما يقرّر ابن خلدون، شأنه شأن علم أصول الفقه وعلم القراءات، وعلم الكلام وغيره. له "موضوع هو التّزكية، طبيعته ذوقية محضة، ومنهج التربية الروحية "[2] ولفهمه نحتاج إلى المنهج واللغة. ولخصوصيّة المصطلحات الصوفيّة التي تمتاز بالغموض والرمزية الشديدة كانت اللّغة عاجزة في كثير من الأحيان عن احتواء لغة التصوف،و"لأن المعرفة الصوفيّة هي معرفة ذوقية كشفية إلهامية باطنية تأتي القلب مباشرة دون إعمال العقل ودون استخدام الحواس"[3]، فما موقعه من هذه العلوم الشرعية الحادثة في الملة ؟

يذكر السراج الطوسي في كتابه الشهير "اللَّمعُ" أنّ الأصل في جميع ما تكلّم به الصوفيّة من العلوم الأحاديث الأربعة الآتية:

1- حديث جبريل عليه السلام حين سأل رسول الله ρ عن الإسلام والإيمان والإحسان.[4]
2- حديث عبد الله بن عباس حين قال له رسول الله ρ يا غلام احفظ الله يحفظك.[5]
3- حديث رابصة:"الإثم ما حاك في صدرك وخشيت أن يطّلع عليه الناس".[6]
1- حديث النّعمان بن بشير:"الحلال بيّن والحرام بيّن"[7].

فالتصوّف بهذا دائر في محيط الدّين محكوم بخاصيتين هما: "المواءة المستمرة بين الذّوق وأحواله ومقاماته وبين أصول الدّين وضوابطه التي تبقى فيصلا بين المستدرج والمستقيم وكذا دراسة

الفقه وبعض علوم الدّين قبل الخوض في عوالم الذوق"[8]. فأصل التصوّف مقام الإحسان الذي فسره رسول الله ε "بأن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فهو يراك" لأن معاني صدق التوجه لهذا الأصل راجعة، وعليه دائرة، إذ لفظه دال على طلب المراقبة الملزومة به. فكان الخص عليها خصا على عيّنه، كما دار الفقه على مقام الإسلام والأصول على مقام الإيمان، فالتصوّف أحد أجزاء الدّين الذي علمه عليه السلام جبريل، ليتعلمه الصحابة رضي الله عنهم"[9].

والتصوّف بهذا جانب من أخصب جوانب الحياة الروحيّة في الإسلام لأنه تعميق لمعاني العقيدة، واستبطان لظواهر الشريعة، وتأمّل لأحوال الإنسان في الدنيا، وتأويل للرموز والشعائر يهبها قيما موغلة في الأسرار، وانتصار للروح على الحرف، لأن الروح يحيي والحرف يميت، كل شائع ومعروف عن التصوّف الذي ألّف في تراثها الإسلامي حركة فكرية وعلمية عظيمة"[10].

فالتصوف[11] هو عزوف النّفس عن الدنيا وتخلّيها عن ملذّاتها[12] والعكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى، والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، والزّهد فيما يُقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاهوالإنفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة[13]. وقد اعتبر فقها للباطن لاهتمامه بالأفعال الخاصة بالقلب والأحكام المتعلقة بأفعال القلوب، وما يختص المكلّف في نفسه بأفعال الجوارح في عبادته وتناوله لضرورياته"[14].

وبهذا اعتبر التصوّف عمليا من حيث أنه يرتبط بالمجاهدة والرياضة والأحوال والمقامات. فقد ظهر التصوّف كعلم أخروي يعطي المفهومات الفقهية الجامدة من تحليل وتحريم، روحا جديدة ويمزجها بالعاطفة الدّينية المؤسسة على أعمال القلوب من مقامات وأحوال.

وتنحصر هذه الأعمال في التصديق والإيمان واليقين والصّدق والإخلاص والمعرفة والتوكّل والمحبّة والشوق والوجد، وغيرها من أحوال الصوفيّة ومقاماتهم"[15].

"فكانت وظيفة التصوّف في الإسلام أن جعل الرياضة الصوفيّة طريقة ومنهج منسّق، وإن كان ينبغي أن نقرر أن ابن خلدون انفرد من بين المسلمين جميعا بالبحث في التصوّف على طريقة علمية خالصة"[16]. مصدر العرفان في اللّغة **"عرف"** يأتي و"المعرفة" بمعنى واحد، وقد جاء في

"لسان العرب": "العرفان: العلم، عرفه يعرفه وعرفاناً ومعرفة[17] إذ إن العرفان يعني العلم[18] وعرفه يعرفه معرفة وعرفانا بمعنى: علمه"[19]، وإذا كان العلم نقيضه الجهل فإن المقصود من علمت الشيء أي عرفت علامته وما يميزه"[20]، والذي عليه أهل العلم أن المعرفة أخصّ من العلم لأنها علم يقين الشيء مفصلا عما سواه والعلم مجملاً ومفصلاً ولذا لا يجوز أن يقال فلان يعلم الله بل يقال يعرف، فالمعرفة على قدر العارف أما العلم فعلى قدر المعلوم، ولذا أيضا يقال إن معرفة البشر لله تعالى تكون عن طريق تدبّر آثاره دون إدراك ذاته، وقد وصف الله تعالى بالعلم لا بالمعرفة "إذ أن من شرط العلم أن يكون محيطا بأحوال المعلوم إحاطة تامة"[21] فالمعرفة أخصُّ من العلم، وكل علم معرفة وليست كل معرفة علما والمعرفة ضدّها الإنكار أما العلم ضده الجهل"[22] وهي في الاصطلاح (أي المعرفة) تعني إدراك الشيء على ما هو عليه وهي مسبوقة بجهل بخلاف العلم، "ولذلك يسمى الله تعالى بالعالم دون العارف"[23]، أما عن ماهية العلم فيما اصطلح عليه فهو المعرفة وإدراك الشيء على ما هو عليه وضده الجهل"[24]. ولتحديد هذا المصطلح ينبغي التميز في التراث الصوفي المكتوب بين جانبين فيه هما الأخلاقي والعرفاني، أما الجانب الأخلاقي فهي الكتب الأخلاقية التي يسهل قراءتها لسهولة فهمها مثل كتب الإمام الغزالي حجة الإسلام، أما الجانب الثاني من هذا التراث أي (العرفاني)([*])، فقد جاءت نصوصه وكتبه معقدة، عسيرة على الفهم ككتب ابن عربي،وابن سبعين والجيلي وغيرهم. والجدير بالذكر أن مصطلح عرفان لم "ينتشر استعماله في الأدبيات الصوفيّة إلا في مرحلة متأخرة، فقد كان هناك منذ البداية لدى المتصوفة تمييز بين معرفة تكتسب بالحدس أو بالعقل أو بهما معا وبين معرفة تحصل "بالكشف والعيان"[25] وعلى هذا المنوال يصف ذو النون المصري –وهو من العارفين الأوائل (توفي سنة 145هـ) قال – المعرفة ثلاثة أصناف:" الأول معرفة التوحيد وهي خاصة بعامة المؤمنين المخلصين، والثاني معرفة الحجة والبيان وتلك خاصة بالحكماء والبلغاء والعلماء المخلصين، والثالث معرفة صفات الوحدانية وتلك خاصة بأهل ولاية الله المخلصين الذين يشاهدون الله بقلوبهم حتى يظهر الحق لهم ما لم يظهره لأحد من العارفين"[26].

2- **ماذا نعني بالحقيقة والشريعة ؟** لقد جعل العارفون – وعلى رأسهم ابو حامد الغزالي –من التصوّف فقهاً آخر لا يتعارض مع الفقه المعروف بل يكمله بما يمدّه به من أبعاد روحية، وجعل

من هذا الفقه الرّوحي الذي هو بمثابة الباطن للشريعة مدخلاً إلى علم المكاشفة"[27]، الذي ارتبط بالمجاهدة والرّياضة الرّوحية والأحوال والمقامات، فقد ظهر التصوّف كعلم أخروي يعطي المفهومات الفقهية الجامدة من تحليل وتحريم ، روحا جديدة ويمزجها بالعاطفة الدّينية المؤسّسة على أعمال القلوب من مقامات وأحوال. وتنحصر هذه الأعمال في التصديق والإيمان والإخلاص والمعرفة والتوكّل والمحبّة والشّوق والوجد وغير ذلك من أحوال الصّوفية ومقاماتهم"[28]. وقد مال أهل التصوّف والتحقيق والمجاهدة والذّوق كثيراً إلى العلوم الإلهامية ووجدوا أن تحصيلها يكمن في "تقديم المجاهدة ومحو الصفات المذمومة وقطع العلائق كلها والإقبال بكنه الهمة على الله تعالى"[29].

لا شكّ أن المنهج المعرفي الذّوقي عند العارفين ومنهم ابن عربي يرتكز على قاعدة ومنطلق أساسي هو أن الشريعة لها جانبان، ظاهر وباطن ومحكم ومتشابه وتنزيه وتشبيه، ولا يجب أن نفهم أحد الجانبين بمعزل عن الآخر، فالنّظر الى جانب منهما دون الآخر يؤدّي بدوره إلى واحدية المعرفة ولا يؤدّي إلى المعرفة الكاملة[30]، ولذلك نلاحظ "ان ثنائية الظاهر والباطن وعلاقتهما الجدلية المتفاعلة تتخذ في فكر ابن عربي أشكالا عديدة، ويعبّر عنها بصيغ مختلفة فالنبوة بكل مظاهرها وتجلياتها تمثل المستوى الظاهر من الشريعة، والولاية بكل مراتبها تمثّل المستوى الباطن.

إذا كان ابن عربي ينكر اقتصار المعرفة وطرقها ومصادرها على معطيات الحس أو الاستدلال العقلي فإنه يطلب المعرفة الحقّة في طريق التصوف طريق الذوق القلبي الإلهامي وهو ذلك القبس الإلهي الذي أنار صدورهم "فبينما يهيم الفيلسوف في ميدان العقل لا يبرحه يتجاوز الصوفي ميدان العقل إلى ميدان الوجدان والإرادة أو ميدان الحرية المطلقة، وبينما الأول يدور في دائرته المغلقة يناقش ويجادل ويعترض ويفترض، ولا يصل –إن وصل– إلا إلى فكرة عن الحقيقة لا حياة فيها ولا روح .. يحيا الثاني حياة روحية خصبة يشعر فيها بالسعادة العظمى لا من جراء معرفته بالحقيقة فحسب بل من أجل اتصاله بها وشعوره بالاتحاد معها"[31].وقد تعني عبارة أهل الظاهر هنا عند ابن عربي الفقهاء باعتبار تقييم العارفين للشريعة ظاهرا وباطنا، كما قد توحي بنوع من الصراع بين الفقهاء والصوفية، في حقبات زمنيّة مختلفة خاصة في الأندلس .

لقد جعل ابن عربي من صاحب العقل السليم من أولي النهى والألباب شريطة أن" تتحلى نفسه بالعلوم ومكارم الأخلاق وصفات الملأ الأعلى من الطهارة والتنزيه عن الشهوات الطبيعية الصارفة عن النظر الصحيح"(32).

ولما كانت العلوم تعلو وتتضح بحسب المعلوم لذلك تعلقت الهمم بالعلوم الشريفة العالية، التي إذا اتصف بها الإنسان، زكت نفسه وعظمت مرتبته، فأعلاها مرتبة العلم بالله، وأعلى الطرق إلى العلم بالله علم التجليات ودونها علم النظر، وليس دون النظر علم إلهي وإنما هي عقائد في عموم الخلق لا علوم "(33).

هذا ويمكن القول ان المقالة بين الشريعة والحقيقة يعد من قبيل السفسطة والتضليل وافراغ المعاني من محتواها لان الساقات التاريخية التي افرزت ظهور العلوم الحادثة في الملة لم تستثني التصوف كمجال معرفي خصب من شانه الاجابة عن انشغالات المسلم المعرفية والأخلاقية خاصة .

3– هل التربية الذوقية الصوفية حل لمشاكل الحداثة ؟.

فالتصوف جانب من أخصب جوانب الحياة الروحية في الإسلام لأنه تعميق لمعاني العقيدة، واستبطان لمظاهر الشريعة، وتأمل لأحوال الانسان في الدنيا، وتأويل للرموز وللشعائر، يهبها قيما موغلة في الاسرار، وانتصار للروح على الحرف لأن الروح تحيي والحرف يميت كل سائغ ومعروف عن التصوف الذي ألف في تراثنا الإسلامي حركة فكرية وعلمية عظيمة[34].

لقد اقترن السلوك الصوفي بالأخلاق بالآداب، فقد قيل أن التصوف مأخوذ من الصفاء وهو محمود في كل لسان وضده الكدورة وهو مذموم في كل لسان، وقد جاء في كتاب « كشاف اصطلاحات الفنون " للتهانوي " أن" التصوف هو التخلق بالأخلاق الإلهية»[35].

فالتصوف سلوك حضاري وقيمة اجتماعية تواصلية منتجة فمما أثر عن شيخ الطائفة الامام الجنيد قوله : « انما هو تأديب وتهذيب وتذويب »[36].

فرسالة التصوف هي كل ما يتعلق بأعمال الجوهر أو الباطن المتعلق بأعمال القلوب وما يطرء عليها من تقلبات ودورها في استقامة الظاهر من أعمال الانسان المربوطة باستقامة أعمال الباطن»، «فالإيمان رأس الأعمال وارفع مراتب السعادة لأنه ارفع الأعمال الباطنة كلها»[37]. و يعتبر فقه الباطن أهم في الدين الإسلامي من فقه الظاهر لأنه الدعامة التي يستقيم بها الظاهر « لأن نظر الفقيه في العبادات التي راسها الإسلام انما هو من حيث أنها هل تصح فتكون مجزية ويقع بها الامتثال، ويسقط القضاء .... وكذا نظره في الحلال والحرام انما هو من حيث أنه تصرف في مال الغير فهل ينتزع في يده المستحق شرعا أو لا، وما يترتب على ذلك من آثار سقوط العدالة أو ثبوتها وهذه كلها أمور دنيوية ... والمتصوف ينظر في ذلك كله من حيث أنها حزازات القلوب ومؤثرة في الاستقامة التي هي اصل النجاة فيرى أن الصلاة لما كانت عبادة واصلها التوجه بالقلب لما غاب عنه لقوله صلى الله عليه وسلم، " أن الرجل ليصلي الصلاة ليس له نصفها ثلثها أو ربعها الى عشرها .: وعلى ما يقرر السراج الطوسي في كتابه "اللمع" أن غاية جميع العلوم الى علم الحقائق فاذا انتهى اليها وقع في بحر لا غاية له وهو علم القلوب وعلم المعارف وعلم الأسرار وعلم الباطن وعلم التصوف وعلم الأحوال وعلم المعاملات أي تلك شئت فمعناه واحد»[38].

فالتصوف هو علم الاحسان وهو ذوق محض، هذا الذوق يعطي علوما غير مقتضية من الألفاظ ولا من أفواه الرجال ولا من طي الدفاتر والطروس[39]. «ان المقصد الأسمى من التصوف هو بلوغ أعلى مراتب المعرفة بالله، وأقصى درجات اليقين في ابتغاء وجهه ورضاه والغاية المعرفية مرهونة بالمجاهدة والمكابدة والاجتهاد في فهم معاني القرآن الكريم وأسرار الشريعة ومن ثمة "كانت وظيفة التصوف في الإسلام أن جعل الرياضة المعرفية طريقة ومنهج منسق، وان كان ينبغي أن تقرر أن ابن خلدون قد انفرد من بين المسلمين جميعا بالبحث في التصوف على طريقة علمية خالصة »[40]

خاتمة:

ولأن ارتبطت بعض المظاهر السلبية والمؤثرات الخارجية على التصوّف بل على مظاهر التديّن عامة والتي وجدت في أسباب التخلف والجهل والأمية تربة خصبة لظواهر منحرفة عن الدّين وخزعبلات ما أزل الله بها من سلطان، تحتاج إلى التصويب والتقويم، لإرجاع العامّة إلى لبّ هذا الدين الذي هو لبّ التصوّف وتجلى مظاهر الإحسان في القول والعمل أين يكون للدّين ومظاهره السّمحة الجميلة دور في إعمار الأرض بالجمال وبعث صورة حية لهذا الدّين العظيم أين يكون لسان الحال أبلغ من لسان المقال.

الهوامش

[1]- ابن خلدون، **المقدمة**، اعتناء ودراسة: أحمد الزغبي، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، دت، ص 517.

[2]– د/محمد بن بريكة، **موسوعة الطرق الصوفيّة (الإيضاح والبيان لمصطلح أهل العرفان، المعجم الصغير**، جزء1، دار الحكمة، طبعة 1، 2007، ص 21.

[3]– د/ محمد جلال شرف، **دراسات في التصوّف الإسلامي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1404هـ/1984م، ص 10.

[4]–اخرجه البخارى فى "خلق افعال العباد 1\68\64

[5]–اخرجه الترمذى فى سننه رقم (2516)4\667

[6]-مسند الامام احمد بن حنبل 17293

[7]-مسند الامام احمد بن حنبل 17997

[8]- د/ محمد بريكة، **موسوعة الطرق الصوفيّة**، جزء 1، ص 47.

[9]– أبو العباس أحمد بن محمد زروق: **قواعد التصوف**، صححه وعلق عليه: محمد زهري النجار، 1419 هـ/1998م، المكتبة الأزهرية للتراث، ص 04.

[10]– مجلة العربي، عدد 579، المحرم 1428هـ/2007م، ص 70.

[11]– التصوف: لغة: من تصوف تصوفا أي صار من الصوفيّة أو شبه بالمتصوفين، ليس الصوف والتصوّف مصدر تصوف: محمد الباشا الكافي، **معجم عربي حديث**، طبعة 1، شركة المطبوعات للتوزيع، ص 517.

[12]- أبو بكر الكلاباذى، **التعرف لمذهب أهل التصوف**، تحقيق عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور، دار احياء القاهرة، 1380هـ/1962م، ص 25.

[13]- ابن خلدون، **المقدمة** ص 517

[14]- ابن خلدون، **شفاء السائل وتهذيب المسائل**، تحقيق محمد مطبع الحافظ، طبعة 1، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر دمشق، سورية، 1417هـ – 1966 م، ص 44.

[15]- د/ محمد جلال شرف، **دراسات في التصوّف الإسلامي**، شخصيات ومذاهب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، 1404هـ/1984م، ص 17.

[16]- محمد اقبال، **تجديد التفكير الدّيني في الإسلام**، نقلة إلى العربية عباس محمود، راجعة الشيخ عبد العزيز المراعي ود/مهدي علام، طبعة ، 1985، دار آسيا للطباعة والنشر والتوزيع، ص 145.

[17]- ابن منطور، **لسان العرب**، جزء5، دار المعارف، ص 3567.

[18]- الرازي، **مختار الصحاح**، دار الرسالة، الكويت، 1987، ص 526.

[19]- الزبيدي، تاج العروس، جزء6، ص 192.

[20]- مجمع اللّغة العربية، **معجم ألفاظ القرآن الكريم**، جزء2، طبعة2، ص 276

[21]- أبو هلال العسكري، الفوارق في اللغة، ص 73.

[22]- التهانوي، **كشاف اصطلاحات الفنون**، ط كلكتا بالهند، 1892م، ص 362..

[23]- الجرجاني، **التعريفات**، طبعة في اسطنبول، 1328هـ، ص 82، **المعجم الفلسفي** لمجمع اللّغة العربية، ص 123، **المعجم الفلسفي** لجميل صليبا، جزء1، طبعة1، 1973، ص 99.

[24]- محمد إسماعيل إبراهيم، **معجم الألفاظ والأعلام القرآنية**، ص 81.

* العرفاني:gnostique، الغنوصية: gnosie "كلمة يونانية معناها المعرفة، ولكنها تطورت حتى أخذت معنى اصطلاحيا هو التوصل بنوع من الكشف إلى المعارف العليا، أو هو تذوق المعارف تذوقا مباشرا، بأن تلقى فيه إلقاء، فلا تستند إلى الاستدلال أو البرهنة العقلية عن "عبد القادر محمود، الفلسفة الصوفيّة في الإسلام، دار الفكر العربي، د ت ، ص 04، فهو التصوفي الذي كتب بلغة معقدة ويرمزية يصعب معها فهم نصوصه وأقوال أصحابه"، وسنحاول الإحاطة بموضوع اللّغة الرمزية في مبحث لاحق.

[25]- محمد عابد الجايري، **بنية العقل العربي**، ص 251.

[26]-كامل مصطفى الشيبي، **الصلة بين التصوّف والتشيع**، القاهرة، دار المعارف، 1969، ص363.

[27]- محمد عابد الجابري: **أبو حامد الغزالي (دراسات في فكره وعصره وتأثيره)**، المملكة المغربية جامعة محمد الخامس، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة ندوات ومناظرات رقم 9، 1988، ص64

[28]- محمد جلال شرف، **دراسات في التصوّف الإسلامي**، شخصيات ومذاهب، دار النّهضة العربية للطباعة والنّشر، بيروت، 1404هـ/1984م، ص 17

[29]- المصدر السابق، ص 19

[30]- د. نصر حامد أبو زيد، **فلسفة التأويل(دراسة في تأويل القرآن عند محي الدّين ابن عربي)**، ط1، 1983، دار التنوير للطباعة والنّشر، ص 197

[31]- أبو العلا عفيفي، **التصوف الثورة الروحية في الإسلام**، ص 17.

[32]- ابن عربي، **الفتوحاتالمكية**، ج 3ص 83

[33]- ابن عربي، **الفتوحات المكية**، السفر الثالث، تح عثمان يحيى، الهيئة المصرية للكتاب، 1985/1403م ، ص 75

[34] مجلة العربي، عدد 579، محرم 1428 هـ / 2007 م، ص 70 .

[35] محمد علي الفاروقي التهاتوي، اكتشاف اصطلاحات الفنون، ح4، حققه لطفي عبد البديع، ترجمة النصوص الفارسية، د / عبد المنعم حسين، الهيئة العامة للكتاب، 1977 م، ص 242 .

[36] الكلاباذي، التعرف لمذهب أهل التصوف، ضبط وعلق عليه وخرج أحاديثه، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413 هـ/ 1993 م، ص 75 – 76 .

[37] ابن خلدون، شفاء السائل لتهذيب المسائل، نشره وعلق عليه : الأب اغناطوس عبد خلية السيوعي، الطبعة الكاثوليكية، بيروت، (د.ت) ص 25 .

[38] السراج الطوسي : اللمع، تحقيق عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور، دار الكتاب الحديث، مصر، 1960، ص 457 .

[39] ابن عربي كتاب المسائل من رسائل ابن عربي، دار احياء التراث العربي، بيروت، (د.ت)، جزء 2، ص 06.

[40] محمد اقبال، تجديد التفكير الديني في الإسلام، نقله الى العربية عباس محمود، راجعه الشيخ عبد العزيز المراغي ود / مهدي علام، ط 1985، دار سبيا للطباعة والنشر والتوزيع، ص 145 .